**مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد**
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

# دور التربية في تعزيز انتماء الفرد للوطن

**أ.د حيدر تقي فضيل** (*)
**الباحثة: عذراء كاظم جبر** (**)

## الملخص

تسهم التربية في تنمية الهوية الوطنية والشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه الوطن، فتعمل على تعزيز روابط قوية بين الأفراد عن طريق زرع القيم والمبادئ والأخلاق والأصول الوطنية العامة بوساطة المناهج التعليمية والأنشطة التربوية؛ ليتعرف الفرد على تاريخه وحضارته، وتعميق فهمه بثقافته، والتشجع على الالتزام تجاه وطنه ومجتمعه، إذ تشجع على احترام الرموز الوطنية والقوانين وتدعيم القيم المشتركة التي تربط افراد المجتمع فيما بينهم، كما تعمل على ترسيخ الشعور بالفخر الوطني من خلال غرس الوعي، وهذا ما يزرع في نفوس الأبناء مشاعر الانتماء الذي يمثل عنصراً أساسياً؛ لاستقرار المجتمع و تقدمه، مع المحافظة على الموروث الثقافي والتاريخي إذ تتضح أهمية الأسرة والمؤسسات التعليمية في بناء القيم لأجل هوية وطنية؛ لبناء مواطنين يتمتعون بهوية راسخة قادرين على مواجهة التحديات الدخيلة على ثقافتهم؛ والعمل على صونها، فعن طريق التربية يمكن بناء جيل واعٍ وملتزم يسهم في بناء وتطوير المجتمع ويعمل على تعزيز استقراره، قادرٍ على مواجهة التحديات المختلفة ولاسيما الثقافية منها؛ إذ إنّ دخول التكنولوجيا وتنوع وسائل التواصل الاجتماعي سهل دخول الثقافات الأخرى إلى البلد محملة بهويات وطنية مختلفة فقد ادى تفاعل المجتمعات مع هذه الثقافات إلى تطورات ملحوظة مرافقة قيم وتقاليد وابتكارات ثقافية

(*) جامعة واسط/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
(**) جامعة واسط/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
htaqi@uowasit.edu.iq
athraag59@gmail.comedu.iq

**Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma**
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

مختلفــة ذات تأثيرات فعالــة في الهوية الوطنية الاصليــة فمع انتشــار العولمة وتوســعها عبر شــبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام أصبحت الهوية الوطنية أكثر عرضة للاندثار؛ لتحل الهويــات الدخيلة محلها، وعلى هذا يجب علــى التربيــة القيام بــدور فعال فــي مواجهة تحديــات العولمــة والتكنولوجيا ومــا تنتجه من مدخلات ثقافية غريبة على المجتمع، فإن تثبيت الأصول العامة للقيم يســاهم فــي تعزيز الهوية الوطنية.

## المقدمة

إنّ للتربية الدور الكبير في بناء المجتمع بدءاً من الأســرة، إذا تضع أســسـها الأصيلة؛ ليستند عليها الفرد من الصغر مروراً بمراحل مختلفة، ثم يأتي دور المؤسسات التعليمية؛ لتعده اعداداً معرفيــاً؛ عــن طريــق كســب العلم مــن ذوات المعرفة المتقدّمة، فدورها لا يقل تأثيراً عن دور الأســرة فما تبنيه الأسرة في نفوس أبنائها يثمر مســتقبلاً، حيث تهذبه المدرسة بالعلم والمعرفة لتكّون اواصــر قوية يرتكز عليهــا الفرد ليبني مجتمعــا قيّما ذو قيم ومعارف واخلاق ســامية، ومبــادئ اســلامية وطنية ذات أثــر نفعي على الوطن فما تغرسه التربية في ذوات الأبناء قائم على حبّ الوطن والشعور بالمسؤولية والانتماء له حيث ينتج ثمــاراً ذوات هوية وطنية، وعلى ذلــك تم اختيار موضوع الدراســة الموســوم بـ "دور التربية في تعزيز انتماء الفرد للوطن" .

### أهداف الدراسة

١- بيان مفهومي التربية والانتماء وأهميتهما.

٢- بيــان دور التربيــة فــي بناء الشــخصية الوطنية؛ لترسيخ الانتماء الوطني.

٣- بيان أثر العولمة والتكنولوجيا في الانتماء الوطني.

٤- الوقوف على حقيقــة إيضاح دور التربية في مواجهة التحديات.

### منهج البحث

لكلّ دراســة منهج تسير على وفق مخططه؛ للحصول علــى نتائج مرضية، ولقد ســرنا في هذا البحث على المنهج التحليلي.

### خطة البحث

لقد اقتضى موضوع الدراســة تقســيمه على ثلاثة مطالب ســبقتها مقدمة، فالمطلب الأول: يتكلم عــن مفهومي التربية والانتماء وأهميتهما ويقســم علــى أوّلاً: مفهــوم التربيــة فــي اللغة والاصطــلاح، ثانيــاً: مفهوم الانتمــاء في اللغة والاصطــلاح، و ثالثــاً: الحاجــة إلــى التربية، ورابعاً: أهمية التربية.

والمطلب الثاني: تحدثت فيه عن دور التربية في بناء الشــخصية الوطنية ويقســم على أوّلاً: دور الأسرة، ثانياً: دور المؤسسات التعليمية.

**مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد**
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

والمطلب الثالث: تكلمنا فيه عن أثر العولمة والتكنولوجيا في الهوية الوطنية ويقسم على: أوّلاً: التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في ظل العولمة، وثانياً: دور التربية في مواجهة التحديات الثقافية، ثم ذيل البحث بخاتمة، وقائمة بأبرز المصادر والمراجع.

## المطلب الاول

## مفهوما التربية والانتماء وأهميتهما

**أوّلاً: مفهوم التّربية في اللغة:** تربية مفردة مصدر ربَّى: "الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ وَكَذَلِكَ الْمَهْمُوزُ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوُّ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو، إِذَا زَادَ، وَرَبَا الرَّابِيَةَ يَرْبُوهَا، إِذَا عَلَاهَا، وَرَبَا: أَصَابَهُ الرَّبْوُ; وَالرَّبْوُ: عُلُوُّ النَّفَسِ"[١].

والتربية "قولهم: يرشح للخلافة: أي يربّى ويؤمل"[٢]، ورَبّوا: من التربية والإنماء[٣]، والتربية: "ربت الصبي أي ربّبه"[٤]، و "الرَّبُّ في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام"[٥].

ويذكر النحلاوي[٦]، ثلاثة أصول للتربية منها: الأصل الأول: ربا يربو اي زاد ونمى، كما في قوله تعالى: {وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوَ عِنْدَ اللَّهِ }[٧]، وقوله تعالى: { يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ}[٨]، وقوله: {وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ[٩]، إما الأصل الثاني: ربى يربي على وزن خفى يخفى أي نشأ وترعرع، نقول نشأ الفتى وترعرع في بيت عمه، فالأصل الثالث: رب يرب على وزن مد يمد بمعنى أصلحه، ساسه وتولى أمره، وقام برعايته.

**التربية في الاصطلاح:** هي "عملية مستمرة لنقل مجموعة معارف ومهارات وقيم من الملقي إلى المتلقّي، لإعداده ذهنياً ونفسياً وعقلياً، لإنتاج سلوكيات وأفعال تساعد الفرد على العيش والعمل والاندماج وسط المجتمع"[١٠].

ويعرف الدكتور العمراني[١١] ،التربية على أنها عملية شاملة تتناول الإنسان من جميع جوانبه العقلية والنفسية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة وتعامله مع مجتمعه، كما تتناول الفرد في البيت والمؤسسة التعليمية وفي كل مكان يكون فيه[١٢]، فهي "تنشئة الإنسان شيئاً فشيئا في جميع جوانبه على وفق المنهج الإسلامي"[١٣].

وتعني أيضاً المحافظة على فطرة الفرد الناشئ عليها ورعايتها، وتنمية قدرات الفرد ومواهبه واستعداداته، ثم توجيهها جميعاً إلى ما يحقق صلاحها وكمالها اللائق بها [١٤].

**ثانياً: الانتماء في اللغة: من الفعل الثلاثي:** نمى بمعنى الانتساب يقال: "انتمى إليه:

**Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma**
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

انتسب"[١٥]، و "نَمَيتُ فلاناً في النسب أَي رفعته فانْتَمَي في نسبه"[١٦]، فيقال: "نميت الرجل إلى أبيه نمياً: أي نسبته إليه"[١٧]، مثال: "الانتماء للوطن"[١٨]، أي الانتساب للوطن.

**أمّا الانتماء في الاصطلاح:** فهو العلاقة المنطقية بين الفرد والصنف الذي هو أحد أفراده ويطلق في علم الاجتماع على العلاقة بين الفرد والأشياء التي يمتلكها مثال ذلك: إن الإنسان البدائي يعتقد، كما قال (لفى بروهل)، إن بين الفرد والأشياء التي يملكها مشاركة توجب أن يكون لكلّ تأثير في هذه الأشياء صدى في جسم الشخص نفسه، ولا ينجّي الفرد من هذا التأثير، أن تكون الأشياء التي يملكها منتزعة منه أو بعيدة عنه، وداخلة في ملك غيره، فإنّ نسبتها إليه في وقت من الأوقات تجعل المشاركة بينه وبينها دائمة[١٩].

**ثالثاً: الحاجة إلى التربية:** مما لا شك فيه إنّ كلّ كائن حيّ يحتاج إلى تربية ونمو، إذ إن الكائنات تقسم على قسمين: كائنات حية وأخرى جامدة، والكائن الحي يحتاج إلى التعلم والتربية؛ ليزداد قوة، إذ هو يتأثر بالتدريب والتوجيه الموجه له من قبل الأسرة أو المؤسسات التعليمية والتربوية أو المجتمع الذي عاش وترعرع فيه، فهذه الكائنات تكون بحاجة إلى التربية كما يجعلها المربون حقلاً لأعمالهم فلكلّ كائن ما يناسبه[٢٠].

والتربية تتألف من جزأين: أولهما التربية التي تتعلق بالعائلة بدءاً من ولادته طفلاً صغيراً عاجزاً عن أداء مهامه معتمداً على من يقوم بها نيابة عنه لحين الكبر، واثناء هذه المرحلة يتجلى الدور الواضح للعائلة؛ لما تغرسه في نفس الطفل، اما الجزء الثاني فهو يتعلق بالمعلم ولكن اولهما يفوق على الثاني؛ لأن الأول متعلق بالنفس وتهذيبها والثاني بالعقل وغرس العلم والمعرفة، فدور عائلة الفرد بوضع أصول يترعرع عليها الطفل منذ صغره تنمى وترسخ بالتربية[٢١].

**رابعاً: أهمية التربية:** إن الفرد يكتسب الخبرات والمقومات الحياتية عن طريق التربية إذ يبقى متأثراً بها طيلة حياته، فما تم تعلمه منذ الصغر يبقى متأثراً به سواء أكانت عادات أم خصائص عقلية وخلقية، وكذلك المواقف العامة مع الناس، فإذا منح الطفل تربية على يد أصحاب مهذبين ذوي تربية رفيعة تنعكس عليه عند الكبر فما هي إلا أصول يبنى عليها الفرد منذ صغره، ويتربى عليها فيبقى متأثراً بما تعلمه وتربى عليه، كما يذكر علماء النفس أن الطفل إذا منح تقليداً يبقى متأثراً به ومن ثم يتحول التقليد لعادة يستمر عليها[٢٢].

فالطفل الذي يولد بين ابوين صالحين يمتلك تربية مساعدة لنشوء الصفات الجيدة لديه، على العكس من البيئة الفاسدة منذ الصغر، إذا تترتب التربية على الخبث والفساد فتنتج آثاراً سلبية

**مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد**
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

علــى الفرد، فتربية الطفـل تكون في حاجة إلى بيئة صالحة؛ لغرز الصفات الصالحة في نفوس الأفراد[٢٣]، إن تنشـئة الطفل فــي بيئة صالحة تولد افـراداً ذوي تربية قويمة ممثلين للمجتمع، ومكونين اســراً مختلفة ضمن مجتمعات بشرية تطلبت وقتاً طويلاً لتربيتها، فتربية المجتمعات ومن ثـم البشـرية لا يمكن أن تحـدث بين ليلة وضحاهـا بل تحتـاج إلى مراحـل مختلفة بدءاً من الطفولة وانتهاء بالكبر، كما أنها تحتاج إلى تجارب قاسـية تمر عليهم، فالفـرد لا يمكن أن يكون رشـيداً الا بعد مجموعة من السـنين التي تمر عليه متعلماً منها التجارب المريرة[٢٤].

ولقد بــرزت أهميــة التربية فــي تعزيز هذه الشــعوب وتنميتهــا الاجتماعيــة والاقتصادية، وفــي تحسـين قدراتهــا على مواجهــة تحديات الحضارة، فأصبحت أيضاً اسـتراتيجية وطنية كبــرى للشــعوب في جميع أنحــاء العالم، وهي عامل مهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهي عامل مهم فــي خلق الحراك الاجتماعي، فتلعــب دوراً مهمــاً في هـذا التقـدم والارتقاء، وبناء الاواصر الوطنية لدى أفرادها[٢٥].

## المطلب الثاني

## دور التربية في بناء الشخصية الوطنية

للتربيــة الدور الرئيـس في تعزيـز الانتماء للوطـن عن طريق تنمية حـس الهوية الوطنية لدى الفرد، وغرس قيمة الولاء للوطن في روح الفرد منذ سـن مبكرة، فالتربيــة الوطنية تزرع فــي نفوس الأبنــاء الهوية الأصيلــة وما يتبعها مــن مبادئ وقيـم وأخلاق وطنية عــن طريق تعليم الأجيال تاريخ أوطانهم وأبرز حضاراتهم وإنجــازات بلدانهــم عبــر العصــور، فتعزيز الهوية الوطنية يرتكز على تنمية الفخر بثقافتهم المحلية، ولغتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم الأصيلة، إذا يقع على الأسـرة مسـؤولية غرس تلك القيم والمشــاعر الوطنيــة الخالصــة للوطــن لتأتي بعدها المدرســة لتنمية ما غرسـته الأسـرة في نفوس الأطفال منذ الصغر، فلكليهما دور فاعل في بناء الشــخصية الوطنية عن طريق تنشـئة الفـرد على تقدير الوطن عن طريق مشــاركته في الأنشطة المجتمعية والاحساس بالمسؤولية، فهنالــك دور لمجتمعين يرتكز عليهما الفرد في تأصيل هويته وهما:

**أوّلاً: دور الأسرة**

إن الأســرة هــي التكويــن الأول حيث تمثل المجتمــع الأول للفــرد، وإذا مــا تــآزرت هذه الأســر كونــت القرية وهــي المجتمع الأوســع من الأســرة الواحدة، وإذا ما اتحدت مع القرى المجــاورة كونــت مجتمعــاً تامــاً؛ يكفل نفســه

**Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma**
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

بنفسه؛ ليوفر أغراض أفراده وحاجاتهم؛ لتأمين الحياة الضرورية لهم، ويطلق على هذا المجتمع المدينة، كما في رأي أفلاطون ومعظم اليونان في عصره، والمدينة هي من أرقى المجتمعات، فالأسرة هي الخلية الأولى لتكوين المجتمع التام[٢٦]، وهي النواة الأولى؛ لتكوين الفرد إذا إنّ التربية تتناول تكوين الفرد بعمق في كيانه وانفعالاته وعاداته وعواطفه الأولى، فالتربية تبدأ في تكوين وتنشئة مشاعره قبل مرحلة التعلّم[٢٧]، فهي تمثل المدرسة الأولى؛ لتشكيل عادات الفرد واطباعه وسلوكه كما يعد الأب والأم المكونين الأساسين لهذه النواة، حيث يمثلون القدوة المثلى للأبناء، يرون فيها صورة الكمال فيقلدوهم؛ فيكتسبون بطريقة لا شعورية القيم والمبادئ والهوية والمثل والفضائل الأخلاقية إذ تعود سلوكيات الآباء بشكل سلبي أو إيجابي على أطفالهم[٢٨]، إذ يؤكد الإمام الصادق (عليه السلام) الدور الفاعل للأسرة المكونة للفرد ومدى تأثيرها في ترسيخ القيم والأخلاق والمبادئ، فما هي إلا عمود لوضع الحجر الأساس؛ لتكوين المجتمع إذ إنّ العلاقة بين الأسرة والمجتمع هي علاقة الجزء بالكلّ[٢٩]، حيث تمثل الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع وعليها يتوقف المجتمع ففي صلاحها وقوتها وتماسكها يقوى وفي ضعفها يتوقف، فالمرأة والرجل عمادها، ففي صلاح كل منهما يصلح البناء فيكّون بيتاً نموذجياً على القواعد الصحيحة[٣٠].

"ولا يقتصر دور الأسرة في التربية على مرحلة الطفولة، بل يستمر طيلة مراحل العمر، وإن كان يعظم أثره في تلك المرحلة، ثم إن الوالدين هما أول من يجني ثمرات التربية الصالحة لأولادهم، وذلك حين يكبرون ويصبحون بارين بهم"[٣١]، فدورها أعمق من أن يقتصر على حضانة الطفل بل يتعداها إلى غرز الروح الوطنية عن طريق تنمية الفرد بما هو متوارث عن وطنه من أصول ومبادئ سامية؛ لتبني هوية وطنية خاصة للمواطن المنتمي له، حيث تعد الأساس الذي يبنى عليه البنيان المتين فكلما كان الأصل ثابتاً و متماسكاً كان البناء متراصاً مع بعضه بعضا لا تهزه الرياح العابرة.

**ثانياً: دور المؤسسات التعليمية**

تلعب المؤسسات التعليمية دوراً محورياً مكملاً لدور الأسرة بعد وضع الأواصر الثقافية للفرد وتأصيلها لمبادئها حيث يأتي دور المدرسة؛ لتعزيزها، لتربيتهم وتنّشئتهم اجتماعياً وأخلاقياً على وفق القواعد الصحيحة، فإلى جانب دورها في نقل المعرفة تثقفهم لتهذبهم حتى يصبحوا أفراداً ذوي قيم وطنية عالية فتدعيم القيم والسلوك الصالح يعمل على ترسيخ العقائد الإيمانية والأعراف الاخلاقية العالية.

فالمدرسة المكان التعليمي للفرد حيث يمر بمراحل مختلفة إذ تمثل المكان الذي ينمي عقولهم وحواسهم بطريقة مخططة ومنظمة

**مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد**
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

علــى وفق نظــام تعليمي مبرمــج، وتوكل هذه المهمــة للمعلم فيقوم بــدوره الوطني تجاه أبناء الوطــن ليدّعم القيم لديهم ولعــل أهمها: احترام الكبيــر وحب الوطــن، و الانتمــاء الروحي له من خلال تشــجيعهم على عمل نشاطات صفية أو أناشــيد وطنية أو رســومات ترســخ الروح الوطنية والشعور بهويته الأصيلة، فتحثهم على حفــظ النظــام والانضباط الصفــي، ويتحملون مسؤولية أنفســهم والاعتماد على الذات، فالبيئة التعليمية مجتمع أوسع من المجتمع الأول[٣٢].

إذ تكمــن أهميــة المدرســة فــي بنــاء الفرد اجتماعيــاً مــن حيث إنّهــا تربي الافــراد على عــدم التمييز فيمــا بينهم؛ ليتســاوى الجميع في التعامل دون خلق فوارق فردية بســبب الجنس أو النوع أو اللون فالــكلّ مواطنون ينتمون إلى هويــة واحدة، فالعمل على ترســيخ قيم التعاون الجماعي والعمل المشترك وحب الآخرين عن طريق اللعب الجماعي أو الأنشــطة المدرسية، كما تقوم المدرســة بدور فاعل في بناء الأخلاق عــن طريق زرع العادات الحســنة، مضيفاً لها الإعداد الوظيفي؛ ليكون مســؤولاً في بيته وفي مجتمعه أو بلده[٣٣].

فدور المدرســة مهــم في تنمية القيــم الخلقية للفرد ولابد أن يعلــم القائمون عليها هذا الأمر، وإن يجعلوا منها بيئة تربوية مناسبة تعمل على تنميــة هــذه القيم التــي يجب أن تتخلــل المنهج الدراســي فلابد لها من الســيطرة علــى ميدان الدراســة؛ لتغــرس فــي الفكــر التربــوي لدى المتعلمين منذ صغرهم وتنشئتهم عليها، فوظيفة المدرسة تشمل كلاً من المعلمين والمتعلمين[٣٤]، فلا يقتصــر دورها على جانب التعليم فحســب بــل "أن دورها يتعــدى إلى فهم دور الانســان في الحيــاة الاجتماعيــة، وفهم علاقتــه بالكون والخالــق، وفهم الانســان لذاته من خلال العلوم الفلســفية والتطبيقية، ولا بد لهذه المدرســة من فتح أبــواب النقاش العلمي والنقــد البناء، فالرد على النظريات الفاســدة والآراء المنحرفة يوفر للطلبة فرصاً ثمينة لممارسة النقد البناء المستند على الأســس العلمية ،بل إن المدرســة تستطيع أن تهيــئ لطلابهــا جــواً مــن العمل السياســي والاجتماعــي، حتــى تؤهلهــم لاحقــاً لدخــول المعترك الاجتماعي من دون عراقيل"[٣٥].

ولاشــك فــي أن دور المــدارس العامــة في المجتمعات لا يقتصر على التعليم واللغة فحسب وإنمــا يتعداهــا إلى تنميــة الأصــول الصالحة الاجتماعيــة والاخلاقية وتثبيت القيــم الوطنية لتعزيز الشعور بالهوية الوطنية[٣٦].

فحاجــة الفرد ليس بالتعلم فحســب بل يحتاج إلى تجــذر التربية داخل النفس الإنســانية لبناء عواطــف الحــب والقبــول والانتمــاء للوطن ؛ لمحاربة التدخلات الثقافية المختلفة التي تحاول النيل منهم مســتخدمة ســبيل الحداثة والتطوير وســيلة للارتقــاء في ظــل التطــورات الثقافية الحاصلــة في البلاد نتيجــة الانفتاح الإلكتروني مع ارتفاع عدد وسائل التواصل الاجتماعي من برامج مختلفة وأعلام جعل التربية امام تحديات

**Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma**
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

واقعيــة فرضت عليها من دول الغرب؛ لمآرب عــدة ومنهــا محاربة الهويــة الوطنيــة؛ لجعل الأفــراد يحملون ثقافة واحدة فرضت عليهم في جميــع جوانب الحياة مع ترغيــب للأفراد بهذه الثقافــة إذ كان للعولمــة الدور الجليل في دخول التدخلات الخارجية عبر وسائلها المتعددة.

## المطلب الثالث

## أثر العولمة والتكنولوجيا في الهوية الوطنية

"تقوم نظريــة (العولمة)* أساســاً على مبدأ التبعية واستعباد الأمم، واكتساح ثقافة الشعوب وخصوصياتها الفكرية والاجتماعية، واقتلاعها مــن جذورهــا"[٣٧]؛ نتيجــة الانفتــاح الثقافــي وبتطور التكنولوجيا في البلد أصبح عالمنا قرية صغيرة تنقل المعلومات والثقافات بشكل سريع وعلى مدار واســع من خلال التأثر والتأثير مما أدى لحدوث مشكلات مجتمعية[٣٨]، فمجتمعاتنا العربيــة مــن أوائــل المجتمعات التــي تنعكس عليهــا آثــار العولمــة والتكنولوجيــا إذ تلعــب العلاقــات دوراً كبيــراً فــي تطورها ولاســيما العلاقات السياســية والاقتصادية و الثقافية التي تحــدث بينها وبين دول الغرب فما تعكســه هذه العلاقة لها دور فاعل في إنتاج مخرجات سلبية أو إيجابيــة علــى الفــرد فقد بــدأت ضغوطات العولمة تؤثر في اقتصاديات المنطقة وسياستها وثقافتها[٣٩].

فالعولمــة بمفهومهــا المتعــارف عليــه تهدد هويّتنــا الوطنيــة والدينية والقوميــة والروحية والفكريــة، فلكلّ أمــة هويتها التــي ينتمي إليها أفرادهــا بغض النظــر عن ايجابيــات عاداتهم وتقاليدهم الوطنيــة إلا أنها تعد جزء من الهوية الوطنيــة[٤٠]، فالعولمــة تضــع الهويــات بيــن قوســين؛ لتنطلق بهوية واحدة متجاهلة الأخلاق والقيــم والديــن والقومية، فهي تريــد أن تجمع العالَــم على شــيء واحد وهذا لا يتــم إلا بإلغاء الهويــات المحلية[٤١]، حيث تركــت اثراً كبيراً في القيم التي تمثل الموروث الثقافي من التقاليد والعــادات التي انطبعت على ســلوك الأفراد إذ أصبح بروز العولمة يشكل خطراً عليها[٤٢].

وتتحمــل العولمــة التأثيرات في الشــخصية الوطنيــة وما جاءت بها مــن تحديات أثرت في الهويــة الوطنية للفــرد داخل وطنه؛ إذ يشــعر البعض بوجــود تهديدات التكنولوجيــا العالمية التي تؤثر في هويتهــم وانتمائهم؛ نتيجة للتزايد المســتمر فــي دخــول الثقافــات الغربيــة التي اجتاحــت الســاحة العربية وحلت محــل الثقافة الوطنية.

### أولاً: التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في ظل العولمة.

هنالك عدة اســباب أدت إلى التأثير في الهوية الوطنيــة ومن ضمنها التدخــلات التي حصلت بيــن الثقافات، وعدم اطلاع النشــأ الجديد على الثقافات الســابقة في ظل غيــاب اهتمام التربية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

في تطوير ثقافة الجيل الجديد، وبسبب السياسة الغربية وهيمنتها على مختلف البلدان وظهور التأثيرات الواضحة في الثقافة الوطنية عن طريق الاجتياح الثقافي الغربي عليها مع فرض الهيمنة مما أدى إلى التأثيرات بينة وجلية في الهوية الوطنية للفرد، وما يعتز به من قيم ومبادئ وأخلاق كادت أن تتلاشى، وعلى هذا ينبغي على التربية بيان دورها بمواجهة التحديات في ظل المدخلات الغربية حيث، "يمكن تحديد هذه التحديات في نقطة أساسية ترتبط بتشتت الهوية الثقافية وما يتصل بذلك من حيرة وتجاذبات ثقافية بين الرغبات"(٤٣)، فما هي أهم التحديات التي تواجه التربية في ظل العولمة؟ وهل تتمكن التربية من مواجهتها؟ وأهم هذه التحديات هي:

**أوّلاً: التحديات الثقافية**

للتدخلات الثقافية الخارجية دور واضح في مواجهة الهوية الوطنية؛ بسبب الانتشار الواسع لوسائل الأعلام والتكنولوجيا المتطورة التي جعلت العالم في قبضةِ يدٍ واحدة، ففسحت المجال لدخول ثقافات ضمت قيماً وأعرافاً مختلفة عن الأصول الوطنية عكست ثقافة المجتمع الغربي على الشرق ومنها:

**١.هيمنة الثقافة الأجنبية:** مما يلزم الانتباه له أن الغرب يطمح لنشر ثقافته على الشرق الأوسط عبر العولمة فقد عرفت أمريكا بتفوقها على بقية البلدان في تصدير كتبها المعرفية والثقافية والفكرية المختلفة إضافة لنشراتها ونشاطاتها والأفلام وبرامج التلفزيون و الراديو، إلى حد أن صادراتها تسبق صادرات جميع الدول، فقد بلغ مبلغ أحد أفلامها أكثر من بليون دولار أمريكي وهذا ما يدفع أمريكا إلى التعامل وبإصرار مع الثقافة بشكل مختلف عن بقية المجالات، فمجالهم الثقافي له حيزه الفكري الواسع(٤٤)، فـ "العولمة والثقافة موضوع مفعم بالحيوية في تدفق مستمر؛ إنه يظهر في أنماط الحياة والمواجهات عبر الوسائل الثقافية والهجرة والعلاقات الكونية المحلية، والموسيقى والأعلام، والسينما والتسويق والموضة والطهو..."(٤٥).

**٢.بروكرستية العولمة الثقافية:** وتعني صب الثقافات المختلفة في قالب واحد إذ يطمح دعاة العولمة إليها ضناً منهم أن ازالة الحواجز بين الأمم مع تدفق الأفكار المختلفة والمعلومات عبر الحدود من شأنه أن ينشر قيم واحدة للجميع داعية للتسامح والحرية وفهم الآخر مع أن الانفتاح الثقافي يثير غريزة المحافظة على حدود الذات وتجنب تجاوزها؛ لأثبات الهوية وتجنب محوها(٤٦).

**ثانياً: التحديات اللغوية**

اللغة هي أساس التفاعل بين الشعوب، وهي وسيلة لنقل المعنى من المتكلم إلى السامع، فلكلّ أمة لغة قائمة بكيانها الخاص، ولكن التدخلات الخارجية اقدمت على ترغيب لغة دون أخرى

**Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma**
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

ســاعية في اتخاذها لغــة للعالم، في حين أن لغة العالَــم ينبغي أن تكون اللغــة العربية الفصحى التــي هي لغــة القــرآن الكريــم دســتور الأمة الإسلامية، فالسياسة الغربية سعت في محاربتها عن طريق مدخلات خارجية إلى البلدان العربية مع نشــر المصطلحات العاميــة وأخرى أجنبية بعيــدة عن الموروث العربــي الأصيل، فأصبح مــن يتحــدث الفصحــى يعجب له من يســمعه! بعــد أن كان العرب يتغنون بهــا في اهازيجهم واناشيدهم ويكتبون الشعر و المعلقات بأسلوب عربي بليغ، في حين أن اللغة هي الوســيلة لنقل المــوروث الثقافي من عادات وتقاليد وأعراف، كما أنها الركيزة الأساسية لهوية الفرد الوطنية، ويجــب على الفرد المحافظة على ركيزة هويته الثقافيــة ويحميهــا مــن الهجمــات الضالة عبر التواصل الإلكتروني أو الواقعي.

فإن مواقع التواصل الاجتماعي لها دورٌ كبير في تراجع اللغة العربية بشــكل كبير مع انتشار العامية كتابــةً وتحدثاً حيث يفضــل المتحدثون الحديث العامي على الفصيح على وفق إحصائية أجراها الباحث فيــروز لمطاوعي**، ودخول مفردات اجنبية عليها كان ســبباً في اضمحلالها ورواج اللغات الأجنبية عليها[٤٧].

## ثانياً: دور التربية فــي مواجهة التحديات الثقافية

الهوية الوطنية والدفــاع عنها أمر مهم يجب علــى الفــرد المحافظــة عليها وليكّن المســعى الأصلي الذي نهدف إليه يتم عن طريق وســائل عديدة منها:

١.تطوير وســائل الدعــوة وطرقهــا قبل أن يفرض علينــا التطوير الخارجي، فعلى الأفراد الانتبــاه مــن الحداثة فلا يجعلوها على حســاب هويتهــم الوطنية بــل ينبغي أن تكــون الطريق في إيجاد الســبل التي عن طريقها يتم المحافظة علــى الهوية الأصلية للبلــد وأصالتها، فهذا في حــد ذاته مظهر من مظاهر الحداثة، كما أن هذا ليس بالأمر اليسير بل يحتاج إلى جهد كبير[٤٨]، يتطلــب من التربية أن تركّز على تعليم أفرادها كيفيــة التعامل والتكيف مــع التطور الخارجي؛ وذلك عن طريق تشــجيعهم على التفكير النقدي وحل المشــكلات، والعمل علــى تهيئة الأفراد؛ للتعامل مــع الأدوات والابتكارات التكنولوجية الحديثــة؛ ليكونــوا مســتعدين وقادريــن علــى التعامل مع التطورات والابتكارات الجديدة.

٢.التفاعــل الحضــاري بيــن البلدان يشــكل هاجســاً مهما لدى أبنائهم وينبغي أن يوجّه نحو منظور حــوار الحضارات وليــس من منظور التبعية الســاذجة، كمــا أن التخندق وراء حدود البلد لم يكن حصنا سليما بل لا يمكن لأبناء البلد أن يواجهــوا التحديات الخارجيــة مالم يتفاعلوا

**مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد**
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠ ٤/١١٩١٠في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

مـع المتغيـرات التـي تطرأ علـى الحضارات المختلفة، فالتفاعل هو السبيل لاستمرار حيوية ثقافـة البلـد[٤٩]، وعلى التربيـة أن تؤدي دوراً فعـالاً في تعزيز التفاعل الحضاري بين البلدان عـن طريق حثّ الأفراد داخـل المجتمع الأول أو ضمـن المؤسسـات التعليمية عبـر مراحل مختلفـة؛ لتكوين تفاعل حضـاري ذات مردود إيجابـي على الفرد والوطـن إذ يعمل على بناء سور التواصل والتفاهم المتبادل.

٣.الوعي الفكري يعـد تحقيق الأمن والدفاع الفكـري عن طريـق الوعي المعرفـي بحقيقة ثقافتهم والإيمان اليقيني خط الدفاع الأساس في المحافظـة علـى هوية الأمـة ووجودها، إذ هو السياج الواقي والدرع المتين في وجه التهديدات الخارجية التي تسـعى لتقويـض أركانها؛ وهذا يتطلب يقظة حقيقة لحماية الحدود الثقافية ومنع اجتياحها مـن المهاجمين، فإذ اطمئن الناس لما لديهم من أصول فكرية ثابتة استقروا وأمنوا لما لديهم وسـعوا على المحافظـة عليه من التلوث بدخـان الثقافات السـامة، فتكوين إنسـان واعٍ بقضايا أمته وتنشـئته على الأطـر الصحيحة، وتنشئته على وعي ثقافي ينتج منه فرداً مصلحا للمجتمع سـاعياً في تقليص الفجـوة بين الواقع الراهـن وتطـور الحضـارات وتقدمهـا على مختلف الأصعدة[٥٠].

## الخاتمة

١ـ الهويـة الوطنيـة توحـد أعضـاء الوطن الواحد على وفق قيم ومبادئ؛ لتحقيق التضامن بينهم مكونين ثقافة تميزهم عن سائر الثقافات .

٢ـ التربية الواعية تسهم في بناء جيل مدرك لأهمية هويته الوطنية .

٣ـ لقـد أثرت العولمة بشـكل كبيـر في ثقافة البلـد إذ ظهر تأثيرها بشـكل واضح في الهوية الوطنية .

٤ـ يجب على المؤسسـات التربوية ووسائل الاعلام أن تتكاتف؛ لبناء أفراد معتزين بثقافتهم وهويتهـم وتعزيـز الفخـر والاعتـزاز بتاريخ وطنهم والعمل على تطوير قدراتهم؛ لمواجهة التحديات.

## الهوامش

١ – مقاييس اللغة، أبن فارس: ٢/ ٤٨٣، مادة " ربى/ أ"

٢ – المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد: ٢/ ٤٢٥.

٣– نهج البلاغة، خطب الإمام علي (تحقيق صالح): ٧٣٠

٤ – المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد: ٩/ ٤٣١.

٥–مفـردات الراغـب الأصفهـاني، الشـيخ عـلي الكـوراني العاملي: ٣٣٢.

٦ – يُنظـر: أصـول التربيـة الإسـلامية وأسـاليبها في البيـت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي: ١٦

٧–الروم: ٣٩.

٨ – البقرة: من الآية ٢٧٦.

٩ – الحج: جزء من آية ٥.

**Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma**
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١٠- التربيـة لغـة واصطلاحـاً، د. بشـار القهوجي،بحـث منشور .

١١- الدكتـور عبـد الغنـي محمّـد إسـماعيل العمراني أسـتاذ الإدارة التربوية بجامعة العلوم والتكنولوجيا.

١٢- يُنظر: أصول التربية، العمراني: ١٩.

١٣- كتـاب الآثـار التربويـة لدراسـة اللغـة العربيـة، خالد الحازمي: ٥٠٢.

١٤- يُنظـر: التربية الإسـلامية أصولها ومنهجهـا ومعلمها، عاطف السيد: ١٣.

١٥-القاموس المحيط، ، الفيروز آبادي: ٤/ ٣٩٧، مادةً

١٦- لسان العرب، أبن منظور: ١٥/ ٣٤٢.

١٧- الصحاح، الجوهري: ٦/ ٢٥١٦، فعل "نمى"

١٨- معجم الصواب اللغوي، أحمد مختار عمر: ١/ ٨٢.

١٩-يُنظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا/ ١٥٢.

٢٠- يُنظر: منهج التربية في القرآن والسـنة، عمر أحمد عمر/ ١١.

٢١- يُنظـر: علـم الأخـلاق إلى نيقوماخـوس، أرسـطو: ١٤٨_١٤٩.

٢٢- يُنظر: النظام التربوي في الإسـلام، الشـيخ باقر شريف القرشي: ٣٦.

٢٣- يُنظـر: الطفـل بين الوراثـة والتربية، الشـيخ محمد تقي فلسفي:١/ ١٢٤.

٢٤- يُنظـر: تاريـخ الغيبة الصغرى، لا السـيد محمد الصدر: ٤/ ٤١٧.

٢٥- يُنظر: أصول التربية، د. عبد الغني العمراني: ٢٢.

٢٦- يُنظـر: الجمـع بين رأيـي الحكيمين، أبو نـصر الفارابي: ٣٨ .

٢٧- يُنظر: فلسفة التربية، أوليفيه ربول: ١٦.

٢٨- يُنظر: الفكر التربوي الإسـلامي عنـد الإمام جعفر بن محمد الصادق، حسناء ديالمة: ٢٤.

٢٩- يُنظر: المصدر نفسه: ٢٤

٣٠- يُنظر: تحفة الودود بأحكام المولود، أبن القيم: ١٤

٣١- منهج التربية في القرآن والسنة، عمر أحمد عمر: ٢٧٧.

٣٢- يُنظـر: الفكر التربوي الإسـلامي عند الأمام جعفر بن محمّد الصادق، حسناء ديالمة: ٢٤.

٣٣- يُنظـر: كيـف تـربي ولـدك، ليلى عبـد الرحمـن الجريبة: ٢٣_٢٤.

٣٤-يُنظـر: نظـرة النعيم في مكارم أخلاق الرسـول الكريم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي: ١٧٥_ ١٧٨

٣٥- النظريـة الاجتماعيـة في القـرآن الكريـم، الدكتور زهير الأعرجي: ١١١.

٣٦- يُنظر: المصدر نفسه: ١١١.

*العولمـة: "ترجمة لكلمة ( Mondialisation ) الفرنسـية التـي تعنـي جعل الـشيء على مسـتوى عالمـي ، أي نقله مـن المحـدود المراقب إلى اللامحدود الـذي ينأى عن كل مراقبـة، والمحـدود هنا هو أساسـا الدولـة القومية التي تتميّـز بحـدود جغرافيـة وبمراقبـة صارمة إلى مسـتوى الجـمارك: تنقـل البضائـع والسـلع، إضافـة إلى حماية ما بداخلهـا من أي خطـر أو تدخل خارجي، سـواء تعلّق الأمر بالاقتصاد أو بالسياسـة أو بالثقاف، أما اللامحدود فالمقصـود بـه (العـالم)، أي الكـرة الأرضي" الموسـوعة الجامعـة لمصطلحات الفكر العربي والإسـلامي ( تحليل ونقد )، جيرار جهامي ، سميح دغيم، ٢/ ٣٣٠٢.

٣٧- كتاب مجلة البيان، مؤتمر العولمة تفاعل ومقاومة: ١١.

٣٨- يُنظر: دور التربية في مواجهة المشـكلات المجتمعية، د. حمود فهد القشعان: مجلد١/ ١.

**مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد**
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٣٩- يُنظر: ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا، عبد الله العشي: ٢٩.

٤٠- الحداثة، العولمة، الإرهاب في ميزان النهضة الحسينية، الشيخ محمد السند: ١٣٤.

٤١- يُنظر: ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا، عبد الله العشي: ٣٠.

٤٢-يُنظر: أثر العولمة الإعلامية على المنظومة القيمية، البروفسور إسماعيل معراف: ١٤٦.

٤٣-الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة الثقافية: بين التحديات وآليات المواجهة، د. منصور سميرة: ٣٢٠.

٤٤- يُنظر: فقه العولمة، السيد محمّد الحسيني الشيرازي: ٣٤٠.

٤٥-العولمة والثقافة المزيج الكوني، جان نيدرفين بيترس:٩

٤٦- يُنظر: مختصر المغالطات المنطقية، عادل مصطفى: ١٠٠.

**الدكتور فيروز المطاوعي من كلية الإعلام والاتصالات جامعة الجزائرأجرى دراسة تطبيقية على عينة من الطلبة والأساتذة الجامعيين.

٤٧- يُنظر: اللغة العربية بيّن تحديات العولمة وظروف الإعلام الجديد: د. فيروز المطاوعي: ٦٧٥_٦٧٦.

٤٨- يُنظر: كتاب ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا: ٣٧.

٤٩- يُنظر: ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا: ٣٦.

٥٠- يُنظر: تحديات العولمة الثقافية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، الدتور مشاعل عواض ضاوي العتيبي: ٢١٠_٢١١.

## المصادر

١-الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، خالد بن حامد الحازمي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد١٢١، ١٤٢٤هـ.

٢-أثر العولمة الإعلامية على المنظومة القيمية، البروفسور إسماعيل معراف، ستراتيجيا، بحث نشور، مجلة دراسات الدفاع والإستقبالية، العدد ٠٣ السداسي الأول، الجزائر، ٢٠١٥م.

٣-أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، الناشر: دار الفكر _دمشق _سوريا، ١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م،ط٢٦.

٤-أصول التربية، د. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، الناشر: دار الكتاب الجامعي _صنعاء_ اليمن، ١٤٣٥هـ_٢٠١٤م، ط٢.

٥. تاريخ الغيبة الصغرى، لا السيد محمّد الصدر، الناشر: دار التعارف_ بيروت_ لبنان، ١٤١٢هـ_١٩٩٢م.

٦-تحديات العولمة الثقافية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، الدكتور مشاعل عواض ضاوي العتيبي، بحث منشور، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في الاسكندرية، العدد ٣٨ ، الإصدار الأول.

٧-تحفة الودود بأحكام المولود، أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن ايوب أبن القيم الجوزية، تحقيق: عثمان بن جمعة ضميرية، الناشر: دار عطارات العلم _الرياض_، ودار أبن حزم _بيروت، ١٤٤٠هـ_٢٠١٩م، ط٤.

٨-التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف.

٩-التربية لغة واصطلاحاً، د. بشار القهواجي، بحث منشور، ٢٠٢٠م.

**Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma**
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١٠- ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا، عبد الله العشي، الكتاب منشور على مواقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

١١-الجمع بين رأيي الحكيمين، أبو نصر الفارابي، الناشر: انتشارات الزهراء_ تهران،١٤٠٥.

١٢-الحداثة، العولمة، الإرهاب في ميزان النهضة الحسينية، الشيخ محمد السند، تحقيق: الشيخ علي الأسدي، الناشر: باقيات، ١٤٢٧هـ_٢٠٠٦م

١٣- دور التربية في مواجهة المشكلات المجتمعية، د. حمود فهد القشعان.

١٤-الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين_بيروت_ لبنان،١٤٠٧هـ_١٩٨٧م، ط٤.

١٥-الطفل بين الوراثة والتربية، الشيخ محمّد تقي فلسفي، تحقيق: فاضل الحسيني الميلاني، الناشر: مكتبة الأوحد، ١٤٢٦هـ_٢٠٠٥م، ط٢.

١٦. علم الأخلاق إلى نيقوماخوس، أرسطوطاليس ، الناشر: دار الصادق _القاهرة_ مصر، ١٣٤٣.

١٧. العولمة والثقافة المزيج الكوني، جان نيدرفين بيترس، الجزيرة _القاهرة، ٢٠١٥م.

١٨- فقه العولمة، السيد محمّد الحسيني الشيرازي، مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر، ٢٠٠٢م.

١٩- الفكر التربوي الإسلامي عند الأمام جعفر بن محمّد الصادق، حسناء ديالمة، الناشر: المكتبة العصرية _صيدا_ لبنان، ١٤٣١.

٢٠- فلسفة التربية، أوليڤيه ربُول (أوليفيي روبول)، ترجمة: الدكتور جهاد نعمان، الناشر: بيروت_ باريس، ١٩٨٢م، ط٢.

٢١-كتاب مجلة البيان، مؤتمر العولمة تفاعل ومقاومة، تصدر عن المنتدى الإسلامي، عدد٢٣٨.

٢٢-كيف تربي ولدك، ليلى عبد الرحمن الجريبة، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

٢٣-لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، نشر أدب الحوزة _قم_ إيران، د. ط، ١٤٠٥هـ.

٢٤-اللغة العربية بيّن تحديات العولمة وظروف الإعلام الجديد دراسة تطبيقية على عينة من الطلبة والأساتذة الجامعيين، د. فيروز المطاوعي، بحث منشور، المجلد٣٥، العدد٣، ٢٠٢١م.

٢٥-المحيط في اللغة، كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥)، تحقيق: الشيخ محمّد حسن آل ياسين، الناشر: عالم الكتاب _بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م.

٢٦. مختصر المغالطات المنطقية، عادل مصطفى، دار الحضارة للنشر والتوزيع، رياض _ السعودية

٢٧-معجم الصواب اللغوي، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق العمل، الناشر: عالم الكتب _القاهرة_ مصر، ١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م، ط١.

٢٨-المعجم الفلسفي، جميل صليبا، الناشر: الشركة العالمية للكتاب _بيروت_لبنان، ١٤١٤ه_١٩٩٤م، ط١.

٢٩-معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي _قم_ إيران، د. ط، ١٤٠٤ه.

٣٠-مفردات الراغب الأصفهاني، الشيخ علي الكوراني العاملي، الناشر: دار المعرفة _قم_إيران.

٣١-منهج التربية في القرآن والسنة، عمر أحمد عمر، الناشر: دار المعرفة_ دمشق_سوريا، ١٤١٦هـ_١٩٩٦م، ط١.

**مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد**
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٣٢-الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والإسلامي (تحليل ونقد )، جيرار جهامي ، وسميح دغيم، مكتبة لبنان_ بيروت، ٢٠٠٦م.

٣٣-النظام التربوي في الإسلام دراسة مقارنة، الشيخ باقر شريف القرشي، الناشر: دار الكتب الإسلامي _قم_ إيران، ١٣٧٨.

٣٤-نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، الناشر: دار الوسيلة_جدة.

٣٥-النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم، الدكتور زهير الأعرجي، مكتبة أنوار الهدى_قم، ١٤١٤.

٣٦-نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام)، تحقيق: الدكتور صبحي الصالح، ١٣٨٧_١٩٦٧م، ط١.

٣٧-الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة الثقافية: بين التحديات وآليات المواجهة، د. منصور سميرة.

**Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma**
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

# The role of education in promoting an individual's belonging to the homeland

**Prof.Dr Hayder TaqI FadheeI**
**University of Wasit / Department of Quranic Sciences and Islamic Education**
**Researcher: Athraa Kadhim Jebur**
**University of Wasit / Department of Quranic Sciences and Islamic Education**

**Abstract**

Education plays a pivotal role as it is an essential means; To promote one's belonging to one's homeland, in that it contributes to the development of national identity and a sense of belonging and responsibility towards the nation, promoting strong ties between individuals by cultivating general national values, principles, ethics and assets through educational curricula and educational activities; To recognize one's history and civilization, deepen understanding of one's own culture and encourage commitment to one's own country and society by encouraging respect for national symbols and laws and reinforcing shared values that bind members of society among themselves, as well as fostering a sense of national pride by instilling awareness, which sows feelings of belonging among children and is an essential element; The importance of the family and educational institutions in building values for a national identity is evident; To build citizens with a well-established identity capable of meeting the extraneous challenges to their culture; Through education, a conscious and committed generation can be built that contributes to the building and development of society and promotes its stability, capable of meeting various challenges, particularly cultural ones; The entry of technology and the diversity of social media facilitates the entry of other cultures into the country with different national identities. The interaction of societies with these cultures has led to remarkable developments accompanying different cultural values, traditions and innovations that have an effective impact on indigenous national identity. As globalization spreads and expands through social networks and the media, national identity is more vulnerable to collapse; Thus, education must play an active role in addressing the challenges of globalization and technology and its extraneous cultural inputs to society. The consolidation of values' public assets contributes to the strengthening of national identity.